

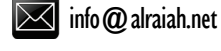
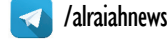
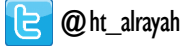
إن الإسلام هو الحجة على الناس وليس الناس هم الحجة على الإسلام، فمن أخذ بالإسلام صافياً فقد أفلح، ومن شرب عباباً فله ما شرب. قال ﷺ: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنْهَارَهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ» رواه ابن ماجه عن العرياض بن سارية.



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- السياسة الخارجية الإيرانية تدمر مصالح المسلمين وتخدم المصالح الأمريكية ... ٢
- الاحتجاجات في تونس لبوس ثورة وجوه ثورة مضادة ... ٢
- حركوا الجيوش إلى حيث أمركم الله ... ٣
- الاقتتال في السودان جذوره وأسبابه وكيف يكون العلاج... ٤
- تصنيف بومبيو ووزارته للحوثيين بالإرهاب تحت المجهر ... ٤



العدد: ٣٢٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ الموافق ٢٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١م

كلمة العدد

ذهب ترامب وجاء بايدن
فما الذي اختلف؟!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قال وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكن خلال جلسة إقرار مجلس الشيوخ تعيينه في منصبه الجديد يوم ٢٠٢١/١٩: "الرئيس بايدين يرى أن التسوية الوحيدة القابلة للاستمرار في النزاع الفلسطيني- (الإسرائيلي) هي حل الدولتين، وأنه السبيل الوحيد لضمان مستقبل (إسرائيل) كدولة يهودية ديمقراطية مع إعطاء الفلسطينيين دولة يحق لهم بها، لكن أظن أنه سيكون من الصعب تحقيق أي شيء على هذا الصعيد في المدى القريب"، وأكد أنه "سيواصل الاعتراف بالقدس عاصمة لـ(إسرائيل)، وسيبقى على السفارة الأمريكية في القدس"، وقال: "من المهم للغاية التواصل مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة بما في ذلك (إسرائيل) ودول الخليج". وشدد على أن "اتفاقية جديدة يمكن أن نتعامل بها مع أنشطة إيران المزعومة للاستقرار في المنطقة"، ومع ذلك أشار إلى أنه "لا يرغب في التخلي عن اتفاقية عام ٢٠١٥ للبرنامج النووي الإيراني". وبالنسبة لأفغانستان قال: "نريد انتهاء هذه الحرب الأبدية، نريد إعادة جنودنا إلى الوطن" مما يؤكد مدى الحسرة التي تعصر قلوب الأمريكيين لتورطهم في هذه الحرب مع المسلمين وخسائرهم الفادحة فيها.

وهذه التصريحات تظهر أن السياسة الأمريكية ستستمر من حيث انتهت على عهد ترامب. إن أمريكا دولة استعمارية تتبنى الرأسمالية، فلن تتغير سياستها جذرياً ما دامت تحمل هذه الصفة، والذي يتبدل بمجيء رئيس وذهاب رئيس هو الأساليب والخطط لتنفيذ السياسة الخارجية المبنية على أساس المصالح الأمريكية. فكل إدارة تؤكد أنها تعمل لتحقيق المصالح الأمريكية، فلا تضع في حساباتها إلا مصالح أمريكا، وهي تتجسد في الهيمنة وبسط النفوذ والاستعمار. فلا تعرف صديقاً عاداً مصالحها. وجاء ترامب ليعلمنا بصراحة "أمريكا أولاً" ويشن الحرب على العدو والصديق علناً من أجل مصالح أمريكا، فقد اتبع سياسة مكشوفة من أجل زيادة الضغط على الدول الأخرى لتحقيق مصالح أمريكا، وأما الإدارات السابقة فكانت تغلفها بشعارات خادعة كمنشور الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب والتعاون مع الشركاء والحلفاء، وتستخدم الدبلوماسية والأعمال السياسية أكثر.

أمريكا هي التي تبنت كيان يهود على عهد ترومان الديمقراطي عام ١٩٤٨، وعملت على تقويته وجعله متقوقاً على الجميع ومعترفاً به من دول المنطقة، ومن أجل ذلك أخرجت حل الدولتين على عهد الجمهوري آيزنهاور عام ١٩٥٩، وجعلت مصر تعقد اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع كيان يهود عام ١٩٧٨ على عهد الديمقراطي كارتر، وأمضت اتفاقية أوسلو بين كيان يهود ومنظمة التحرير الفلسطينية، واتفاقية وادي عربة مع الأردن عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ على عهد الديمقراطي كلينتون، وجاء ترامب الجمهوري وأعلن القدس عاصمة لـ كيان يهود وأخرج صفقة القرن التي شرعتها الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، وأملى على الإمارات والبحرين والسودان والمغرب إعلان التطبيع مع كيان يهود، فالخط العريض لسياسة أمريكا هو تركيز كيان يهود لتستخدمه في تركيز نفوذها واستعمارها في المنطقة ومنع نهضة الأمة وإقامة الخلافة. وما هي تعلن على عهد بايدين الديمقراطي أنها "لن تلغي اعترافها بالقدس عاصمة لـ كيان يهود، ولن تنقل السفارة الأمريكية من القدس، وأنها تريد حل الدولتين لأنه يحفظ كيان يهود، ولكن من الصعب

..... التتمة على الصفحة ٣

الانتخابات الفلسطينية استمرار للتآمر على قضية فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي *



أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مرسوماً رئاسياً بشأن إجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل، وبموجب المرسوم ستجرى الانتخابات التشريعية بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢، والرئاسية بتاريخ ٢٠٢١/٧/٣١، على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وأن يتم استكمال المجلس الوطني في ٢٠٢١/٨/٣١ وفق النظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية بحيث تجري انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن.

فهل هذا التحرك لإجراء الانتخابات هو تحرك جاد؟ ولماذا جاء في هذا التوقيت؟ وما هو الهدف الذي يراد تحقيقه من هذه الانتخابات؟ وما مدى خطورتها؟ وما هو الواجب تجاهها؟ وقبل الإجابة على هذه التساؤلات لا بد من الإشارة إلى أن الانتخابات الفلسطينية هي جزء أساسي من اتفاقية أوسلو ٢ التي وقعت عام ١٩٩٥ بين ياسر عرفات وشمعون بيرس وبرعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وتتضمن الاتفاقية بنداً خاصاً بالانتخابات حيث ينص على أنه "حتى يحكم الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وفقاً لمبادئ ديمقراطية، ستجرى انتخابات سياسية عامة مباشرة وحرة للمجلس، ورئيس السلطة التنفيذية، وفقاً للأحكام المنصوص عليها في بروتوكول الانتخابات المرفق وأن هذه الانتخابات ستشكل خطوة تمهيدية انتقالية مهمة باتجاه تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة، وستوفر قاعدة ديمقراطية لإقامة المؤسسات الفلسطينية"، ومنذ توقيع الاتفاقية حصلت الانتخابات مرتين؛ الأولى عام ١٩٩٦ وفاز بها ياسر عرفات وحركة فتح لعدم وجود منافسين، ولم تشارك بها حركة حماس، وعام ٢٠٠٦ وكانت بمشاركة حركة حماس التي فازت بما يقارب ثلثي مقاعد المجلس التشريعي و٩٥٪ من

هذا ما يفسر التحرك الإقليمي المحموم لتوفير الرعاية والأجواء اللازمة لإجراء الانتخابات خاصة من نظام السيسي عميل أمريكا الذي يعتزم جمع الفصائل بداية الشهر القادم لمناقشة سبل إنجاح الانتخابات الفلسطينية، وذلك بعد أن وافقت حركة حماس أن تكون الانتخابات على التوالي بعد أن كانت متمسكة ومنتشبة بإجرائها على التوالي في السلطة الفلسطينية وإقالة المتهمين بالفساد".

وهذا ما يفسر التحرك الإقليمي المحموم لتوفير الرعاية والأجواء اللازمة لإجراء الانتخابات خاصة من نظام السيسي عميل أمريكا الذي يعتزم جمع الفصائل بداية الشهر القادم لمناقشة سبل إنجاح الانتخابات الفلسطينية، وذلك بعد أن وافقت حركة حماس أن تكون الانتخابات على التوالي بعد أن كانت متمسكة ومنتشبة بإجرائها على التوالي في السلطة الفلسطينية وإقالة المتهمين بالفساد".

..... التتمة على الصفحة ٣

أفغانستان تحولت إلى مسلخ؛ فما هو سبيل الخلاص؟

تعقبا على تصاعد حصيلة الاغتيالات والتفجيرات والضربات الصاروخية في مدن وقرى أفغانستان بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان: أن هذه الاغتيالات المتتالية تشير إلى مرحلة جديدة من مشروع تقوم من خلاله الأطراف المنخرطة في عملية السلام الأفغانية بتنفيذ هجمات استخبارية على حساب دماء الناس لكسب نصيب الأسد من خلال عملية السلام وصرف الرأي العام عن الفصائل المعارضة لها. وفي الوقت نفسه، فإن النقطة المؤسفة هي أن الولايات المتحدة قد اكتسبت ميزة هائلة من عملية السلام من خلال حماية قواتها وقواعدها بينما تكثف سيناريو الإبادة الجماعية الأفغانية. وأضاف البيان: أن الحكومة الأفغانية اكتفت بإدانة الأحداث ونشر إعلانات عن الضحايا، بينما يقيم هؤلاء الحكام خلف الجدران المحصنة ويتنقلون عبر عربات مصفحة، ويتبعون تماماً عن الناس لكي لا يشعروا بالألم الذي يعانون منه حتى الآن. واختتم البيان بالقول: يجب على الشعب المسلم في أفغانستان أن يدرك أن المخرج من هذه الكارثة الحرجة ليس استبدال الوجوه، بل القضاء على النظام الفاسد بإحداث تغيير جوهري؛ يلقي بهذه الأنظمة المستوردة في واد سحيق، ويؤسس بدلاً من ذلك نظام الإسلام (الخلافة).

مخيمات الموت لماذا، وإلى متى؟!

كثرت الآراء والطروحات وتنوعت لمعالجة المعاناة والمأساة التي يعيشها أهل الشام المهجرون في المخيمات، من مثل: لو أن أهل الخيام اختاروا مكاناً مناسباً لخيامهم قبل فصل الشتاء ورفضوا خيمهم بشكل يحميها ويمنعها من التضمر والغرق. أو لو استأجر من يملك إمكانية منزلاً بدلاً من العيش في الخيام في فصل الشتاء. والبعض يطالب المنظمات والمجتمع الدولي بمساعدة أهل المخيمات وتأمين بعض مستلزمات الشتاء لهم. والحقيقة هي أن هذه الحلول جميعها ما هي إلا حلول جزئية مؤقتة، وهي محاولة لمعالجة الظواهر والأعراض وإغفال أو تجاهل أس الداء وسبب المعاناة والبلاء، بمعنى أنه إذا حلت مشكلة مياه الأمطار فلن تحل مشكلة البرد والصقيع، وإذا حلت مشكلة البرد والصقيع فلن تحل مشكلة الطين والرياح، هذا بالنسبة للشتاء ناهيك عن مشاكل الصيف من حر وغبار، وكذلك الظروف المادية الصعبة التي تزيد من معاناة أهل الشام. لذلك كان لا بد من البحث الجاد عن المعالجة الجذرية والحل الحاسم لما يعانيه أهل الثورة جميعاً وعدم الاكتفاء بالمعالجات التسيكينية. إن وصف العلاج الجذري يتوقف على تشخيص المرض ومعالجته وليس الاكتفاء بمعالجة أعراضه فقط. والمرض الفهك الذي ابتليت به ثورة الشام، هو تآمر الداعمين وانصياع القادة لهم ينفذون مخططاتهم ويحرفون ثورة الشام عن ثوابتها وأهدافها حيث سلبوا القرار وحرفوا المسار وزرعوا الوهن في النفوس وقتلوا فيها الأمل بالخلاص.

لذلك كان الحل الجذري لأهل ثورة الشام هو في التخلص من المرض العضال المتمثل بالارتباط الذي كانت نتيجته كما أسلفنا سلب قرار الثورة من أهلها المخلصين، وتسليمه للداعم فذهبت التضحيات أدرج الرياح وخرفت الثورة عن مسارها الصحيح الذي كانت سائره عليه؛ بالمكر والخداع وتطبيق المهدن والاتفاقيات، فسلمت على إثرها البلاد لطاغية الشام، وهجر الناس من بيوتهم ونهبت أرزاقهم وأبعدوا عن ديارهم، فأنشأوا لهم مخيمات الترويض ليعانوا فيها الوليات والعناء بهدف إذلالهم ومعاقبتهم لأنهم خرجوا على عميل أمريكا بشار وأرادوا إسقاطه. لذلك أصبح العلاج والواجب اليوم هو أن يعمل المخلصون من أهل الثورة وأبنائها على قطع يد الداعمين وتغيير أدواتهم من القادة المتاجرين المتسلطين، ومن ثم استعادة قرار الثورة وتوجيه الجهود نحو إسقاط النظام المجرم وإقامة نظام الإسلام على أنقاضه، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ لينعم أهل الشام والمسلمون جميعاً بعدلها ووعايتها. وعندما يعود المهجرون إلى مدنهم وقراتهم وبيوتهم معززين مكرمين، وينعمون فيها بالدفء والأمان في عز الإسلام، لا كما يراد لهم أن يعودوا عبيداً أذلاء لحظيرة النظام المجرم، لينتقم منهم كونهم ثاروا عليه؛ ولا ينقص أهل الشام لتحقيق هذا الحل وإيجاد هذا الدواء إلا التوكل على الله تبارك وتعالى، واستعادة قرارهم وتنظيم أمورهم، فالإمكانات المادية موجودة بكل النواحي والجوانب، والمخلصون كثيرون، والسلاح أضعاف ما كان عليه في بدايات الثورة. وأنتم أصحاب الحق وأهل البلاد وليس النظام النصيري العميل المجرم ولا الذين يتآمرون معه ضدكم، فالحق يحتاج سواعد الرجال والنصر فوق الرؤوس ينتظر "كن فيكون" لعباد الله المخلصين، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى بذل الوسع وإبراء الذمة، لذلك حتى يمن الله علينا بنصره، قال تعالى: ﴿إِنْ تَصْرَوْا لِلَّهِ يُصْرِكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

السياسة الخارجية الإيرانية تدمر مصالح المسلمين وتخدم المصالح الأمريكية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



لم تكن السياسة الخارجية الإيرانية يوماً تصب في صالح الشعوب الإسلامية، فمنذ سيطرة الخميني على الحكم عام ١٩٧٩، والإعلان عما يُسمى بالثورة الإسلامية، لم تُساهم السياسات الإيرانية إلا في تدمير البلاد الإسلامية، وتسليم زمام القيادة فيها لأمريكا، وذلك كما حصل في أفغانستان والعراق وسوريا ولبنان واليمن، وسبق أن اعترف مسؤولون إيرانيون بذلك بكل صراحة، ومنهم محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني الذي قال في ٢٠٠٤/١١/١٥: "لولا الدعم الإيراني لما تمكنت أمريكا من احتلال أفغانستان والعراق بهذه السهولة"، فوقفت إيران بجانب أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق، ووقفت بجانبها في دعم بشار الأسد ووادئ ثورة أهل الشام.

واليوم يُطل علينا وزير خارجيتها محمد جواد ظريف فيقربتمويل بلاده للمليشيات الموالية لها في المنطقة، مُبرراً ذلك بأنه إنفاق من أجل السياسة الخارجية. ويقول ظريف في مقابلة مع صحيفة (اعتماد) الإيرانية بأنه فيما يتعلق بالعلاقة مع الولايات المتحدة ومسألة اعتبارها عدواً دائماً: "لم أقل إنها عدوة وأنا المسؤول فقط عن تصريحاتي".

فأمريكا إذاً ليست هي العدو في نظر ظريف، وإنما العدو هو البلاد الإسلامية التي تتدخل فيها إيران، وهذا يؤكد طبيعة التوافق بين أمريكا وإيران على تدمير البلاد الإسلامية وذلك منذ أربعين سنة.

وحتى في حالة دعم إيران لحركتي حماس والجهاد فهذا لا يعني وجود دعم عقائدي للقضية الفلسطينية، بل يعني وجود إعفاء لإيران من مسألة تحرير فلسطين بذريعة أن الذي يُقرّر في القضية الفلسطينية هو أهلها، وهو نوع من الاختباء وراء دعم الحركات الفلسطينية باعتبار أن القضية هي قضية وطنية وليست قضية إسلامية وقد قالها ظريف صراحة: "نحن لا نُعارض التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في حال أراد الفلسطينيون ذلك"، وفي مقابلة مع (عصر حيرت) قال: "لن نعترف بإسرائيل ولكن إذا أراد الفلسطينيون التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل فلا مشكلة لدينا".

هذه هي حقيقة السياسات الإيرانية فهي سياسات تتبع السياسة الأمريكية حقيقة، ولا صلة لها بالجانب العقائدي الإسلامي، فلا يهتما فلسطين ولا الأقصى ولا وحدة الشعوب الإسلامية وبلادها، ويهتما فقط أن يكون لها تأثير إقليمي قومي فارسي في المنطقة ولو على حساب المسلمين وتدمير بلادهم، فهل استفاد المسلمون من سياسات إيران على مدى الأربعين سنة الماضية، أم أن أمريكا هي فقط التي استفادت؟
لناخذ مثلاً واحداً وواضحاً في معرفة مدى حجم التعاون الأمريكي الإيراني في سوريا على سبيل

الاحتجاجات في تونس لبوس ثورة وجوه ثورة مضادة

بقلم: الأستاذ سعيد خشارم*

تحولت الاحتجاجات التي اندلعت في تونس بالتزامن مع الذكرى العاشرة للثورة لأعمال شغب في مدن عدة. وقد تبادلت قيادات حزبية ومنظمات وشخصيات سياسية الاتهامات حول ما يحدث من نهب وتخريب. فالحزب السياسي للحكومة يتهم أطرافاً يسارية بالتحريض لهذه الأعمال ويروج لمحاولة انقلابية على الشرعية، نافياً أن يكون هذا الحراك ثورياً. بينما توجه العديد من الأطراف أصابع الاتهام إلى الأحزاب الحاكمة منذ الثورة وخاصة حركة النهضة محملة إياها مسؤولية فشل تحقيق أهداف الشعب الثائر ومعتبرة أن التحركات إرهابية ثورة ثانية على هذه الأحزاب. أما رئيس الحكومة فقد لون موقفه بين تفهم احتجاجات الشباب ورفضه للنهب والتخريب، واعداداً الشباب بحلول فعلية لمشاكلهم متوعداً بتطبيق القانون. وبقي موقف رئيس الدولة خارج السربين، إذ اتهم اليهود حسب ما جاء في مؤتمر



الخاصات الأوروبيين بالسرقة والوقوف وراء أعمال الشغب، لعلها رؤية من كوكب آخر! إزاء هذه الصورة الضبابية والمواقف المتناقضة ناقش الإشكاليات التالية:

١- ما هي أسباب هذه الاحتجاجات وما هي أهدافها؟
٢- كيف يستغلها الوسط السياسي؟
٣- ما هو السبيل الوحيد لتحقيق الثورة غايتها؟
١- إن الاحتجاجات في تونس لم تتوقف منذ الثورة، منها احتجاجات تلقائية شعبية وبعضها مفتعل من أطراف سياسية. أما العنوية الشعبية، فأسبابها تعود إلى أصل واحد، وهو أن النظام بعد الثورة بدل أن يحقق أهداف الناس في التحرر والعدل والرعاية والأمن والرفاهية والنهضة والوحدة زاد في إذلالهم وتهميمهم وإفساد حكاهم وربطهم بالاستعمار وتفجيرهم وتفريقهم. لذلك بقي الشعب في العديد من المناسبات يعبر على مواسلته سياق ثورته بهذه الاحتجاجات بهدف إسقاط النظام. أما التحركات المفتعلة فسببها الرئيسي خلق التوازنات بين فئات متصارعة على الحكم بهدف الإبقاء على النظام الرأسمالي الذي ترعاه الدول الاستعمارية والحيولة دون إسقاطه وإقامة نظام تحرر حقيقي مع الأهداف الذاتية لكل فئة، من ظفر بجزء أوفر من السلطة أو محاربة فئة أخرى.

٢- إن الوسط السياسي في تونس رغم ما يفرقه في الظاهر فهو موحد في موقفه من النظام القائم في البلاد. فرغم الصراعات الحادة بين الإسلاميين واليساريين والليبراليين الحداثيين، فإن الكل يرضى بتطبيق النظام الرأسمالي الذي ترعاه الدول الغربية الاستعمارية ويرضى بروابط التبعية للدول المهيمنة على سلطان العالم. بل جميعهم يعادون سلطان الإسلام البديل للوسط السياسي بعد سقوط الشيوعية. فالإسلاميون خاصة حركة النهضة يجارون الاحتجاجات ويلعبون دور الضحية ويركزون على الانقلاب على شرعية الانتخابات من طرف الساقطين فيها، والنهضة بالنسبة للاستعمار حجر الزاوية للحفاظ على التوازن في السلطة. أما اليساريون فيمثلون قطبا من أقطاب التجاذب التي يقسم بها الاستعمار وحدة الشعب ويبقي جزءاً مهماً من الناس داخل الحقل المغناطيسي للوسط السياسي الذي أنشأه الاستعمار. لكن هذا القطب خسر كثيراً من جاذبيته حتى أصبح اليسار ينعت بـ"الصفر فاصل".

فهو يجد في هذه الاحتجاجات التي يجيش لها الشباب المهمش الناقد على وضعه وهم شرعية شعبية يزايد بها على الأطراف الحاكمة. ويجد في اتحاد الشغل جامعا لشتاته المتناثر ومحفزاً لحركته

في ولاية تونس



تتمة: الانتخابات الفلسطينية استمرار للتأمر على قضية فلسطين

تخوف من سيناريو عام ٢٠٠٦! أي أن ما يحصل إلى اللحظة هو تحركات جدية بتوجيهات أمريكية ورعاية إقليمية وانصاع من السلطة ورئيسها قد تترجم هذه التحركات إلى فتح صناديق الاقتراع أو قد تموت وتدفن في إحدى مراحلها.

ما هو الهدف الذي يراود تحقيقه من هذه الانتخابات؟ إن الهدف الرئيس من هذه الانتخابات هو تجديد شرعية السلطة ومنظمة التحرير، خاصة في ظل الرصيد الشعبي الضئيل والسقوط المدوي لشرعية السلطة والمنظمة واتساع حجم الهوة بين السلطة والمنظمة وبين أهل فلسطين، أما تجديد الشرعية فالهدف منه سياسي وهو التوطئة لاستئناف السير في مشروع الدولتين والعودة للمفاوضات شريان حياة السلطة، بعد ذهاب ترامب وصفقته المشؤومة واستلام إدارة بايدن لمفاتيح البيت الأبيض، وهذا ما يفسر التوقيت الذي جاء فيه المرسوم الرئاسي من رئيس السلطة، ورغبتها باستئناف السير في مشروع الدولتين، وهو ما عبر عنه أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي الجديد خلال جلسة الاستماع في مجلس الشيوخ للمصادقة على تعيينه، حيث قال "إن الرئيس بايدن يرى أن التسوية الوحيدة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي" والقابلة للاستمرار هي حل الدولتين، ولكنه شكك بإمكان تحقيق هذا الحل على المدى القصير ودعا بلينكن "الإسرائيليين" والفلسطينيين فوراً إلى تجنب اتخاذ خطوات تزيد هذه العملية تعقيداً".

أي أن التوجه السياسي لإدارة بايدن سيكون بإعادة تحريك المياه الراكدة واستئناف المفاوضات والمفاوضات بين السلطة وكيان يهود، وهو ما يستلزم إعادة ترتيب أوراق السلطة وتجديد شرعية المنظمة

بانتخابات مدروسة يتم من خلالها إشراك حركة حماس في "اللعبة" السياسية التي ستفضي عبر المفاوضات المزمعة إلى مزيد من التفريط والتنازل عن معظم فلسطين وفق اتفاقية أوسلو. ما مدى خطورة هذه الانتخابات؟ إن خطورة الانتخابات تكمن في أنها متطلب للمفاوضات والتنازلات لا للتحرير والمقاومة، فالهدف من الانتخابات هو إفزاع قيادة منتخبة تتفاوض على ما تبقى من فلسطين، تلك المفاوضات العنيفة التي ستدور في حلقة مفرغة يتلها بها المفاوضون ومن هم على نهجهم، وفي المقابل يتوسع الاستيطان ويتعزز وجود كيان يهود في الأرض المباركة، والأخطر من ذلك هو الاستمرار بفصل قضية فلسطين عن عمقها الإسلامي بإعادة تفعيل شعار "منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لأهل فلسطين" لتحديد الأمة الإسلامية وجيوشها حتى لا تتحرك بحجة وجود من يمثل القضية ومن يدافع عنها واحتمالية توافق الطرفين على تقاسم الأرض وإنهاء الصراع. ما هو الواجب تجاه هذه الانتخابات؟ إن الواجب على أهل فلسطين هو عدم المشاركة في جريمة الانتخابات وتجديد الشرعية لمنظمة التحرير، والعمل على تعريضها سياسياً ورفع الغطاء والشرعية الباطلة عنها وعن سلطتها المجرمة وأنها لا تمثل قضية فلسطين ولا أهل فلسطين، وفي المقابل إعادة القضية إلى عمقها الإسلامي والعمل على تحميل الأمة مسؤوليتها وواجبها بتحريك الجيوش لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: ذهب ترامب وجاء بايدن فما الذي اختلف؟!

تطبيقه على المدى القصير". فمعنى ذلك أنها تريد أن تلهي الرأي العام العالمي والمنطقة بحل الدولتين من دون تحقيقه، وسيعطي فرصة للعلماء في المنطقة بأن يكذبوا على شعوبهم أن حل الدولتين سيتحقق وهم يعلمون أنه لن يتحقق، وليكون مبرراً لهم في البطش فيمن يطالبهم بتحرير فلسطين، ومع أن مشروع حل الدولتين يركز كيان يهود، ولكنه انتهى عملياً بفعل الاستيطان ولن تستطيع أمريكا تحقيقه، ولهذا فسوف تشغل المنطقة به من دون طائل. وقد نشطت على عهد أوباما وبايدن نائبه لتحقيقه وفتشت، وها قد مرت ستون سنة ولم تستطع تحقيقه.

وتفاخر بايدن الكاثوليكي أن ثلاثة من أولاده متزوجون من يهود، ونصف تشكيلة إدارته من سياسيين أصولهم يهودية، وزوج نائبه يهودي. وذلك لإظهار حرص أمريكا على كيان يهود وليبعث برسالة للمسلمين أن أمريكا لن تسمح لهم بإزالة هذا الكيان، لأنه ذراعها في المنطقة في حربها الصليبية، فهي تستخدم يهود الأغنياء قرباناً في حربها على الإسلام، وهم يظنون ذلك خيراً لهم وهو شر لهم. ولو كانوا يعقلون لرضوا بأن يكونوا أهل ذمة آمنين عند المسلمين.

وأتي بايدن ومعه فريقاً أوباما وكلينتون، حيث سيعتمد على الدبلوماسية والأعمال السياسية ويستعمل تلك الشعارات الخادعة. فهو رئيس مجرب في قضايا المسلمين، فقد شغل منصب نائب الرئيس ٨ سنوات، وكان بيده ملف العراق، فكان يشرف على مشروع تقسيم العراق، فهو مسؤول عن إثارة النعرات العصبية الطائفية والأحداث الدموية التي عصفت بالعراق في تلك الفترة. وقد دمرت أمريكا مع حلفائها الموصل والرمادي والفوجة بحجة محاربة تنظيم الدولة. واستخدمت إدارة "أوباما-بايدن" أسلحة فتاكة في أفغانستان وطائرات بلا طيار قتلت من المدنيين

كيان يهود يلتهم ما تبقى من الأرض في الضفة الغربية والسلطة تتسول الفتات على أعتاب المشاريع الاستعمارية!

أوعز رئيس وزراء كيان يهود بالمشي في بناء ٨٠٠ وحدة استيطانية في الضفة الغربية، بالتزامن مع الاجتماع الرباعي (فرنسا - ألمانيا - مصر - الأردن) في القاهرة وبمباركة السلطة الفلسطينية وذلك لاستئناف مفاوضات السلام بين السلطة وكيان يهود. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: في اللحظة التي يلتهم فيها كيان يهود ما تبقى من مناطق "سي" في الضفة الغربية، التي بقيت محظورة على التمدد الديمغرافي من أهل فلسطين بفعل اتفاقية أوسلو المشؤومة، نجد السلطة متمسكة بتلك الاتفاقيات التي أفرغت الأرض ليتوسع فيها المحتل، ونراها لا تتوقف عن تسول حل الدولتين التفريطي في كل مناسبة ولقاء، وليس آخرها الاجتماع الرباعي في القاهرة. إن هذا التمدد والتوسع من كيان يهود لم يكن ليحصل لولا منظمة التحرير واتفاقيتها المشؤومة، التي أصبحت إفرازاتها الإجرامية واقعا ملموسا يقاسيه أهل فلسطين، والأصل أن تلفظ تلك المنظمة لا أن يتم العمل على إعادة تدويرها وإحيائها بانتخابات وائتلافات جديدة خاصة من الفصائل التي تحمل شعار المقاومة كما يحصل هذه الأيام، وعلى أهل فلسطين أن يستنهضوا أمة الإسلام لتقوم بواجبها الذي أوجبه الله عليها فتدرك الجيوش لاقتلاع كيان يهود من جذوره وتحرير الأرض المباركة من شروره.

حركوا الجيوش إلى حيث أمركم الله

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *



سخر الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان: رئيس مجلس السيادة، من الحديث عن وجود جهات خارجية تدفع تحركات الجيش في الحدود مع إثيوبيا، وقال إن النزاع مع إثيوبيا قديم، وأشار خلال مخاطبته مبادرة القطاع العام لدعم الجيش، إلى أن هناك اتفاقاً كاملاً مع إثيوبيا، وعند زيارته الأخيرة إلى أديس أبابا قضى أن تتولى القوات المسلحة قفل الحدود لمنع أي تسرب لأي جهة مسلحة، وزاد "هذا فعلاً ما قامت به القوات المسلحة في تأمين حدودها الدولية ولن تتعداها ولم تتعداها".

وقال البرهان إن السودان لا يريد أن يشعل حرباً مع إثيوبيا بل يريد الوصول إلى حلول تحفظ حقوقنا والوصول إلى وضع علامات توضح أن هذه الأرض لنا، وزاد "متى ما تم الاعتراف أن هذه الأرض سودانية لا يوجد ما يعكر صفوة العلاقة مع إثيوبيا التي بيننا وبينها احترام"، وأضاف: "لكن الحق والفضل فضل".

وأكد أن الحديث الذي يصدر الآن عن أن هذه الأرض إثيوبية يستدعي الدفاع، وزاد "لا نحتاج لأي جهة أن تعلي علينا لحراسة أرضنا"، وأكد أن الجيش قام بهذه التحركات بتنسيق كامل بين أطراف الحكومة، حماية لأمن السودان والأمن الإقليمي، وحذر من أن أي صراع في المنطقة المعنية بين السودان وإثيوبيا سيهدد أمن العام أجمع. (نبض نيوز). وكما صرح أيضاً في لقائه مع قيادات القوات المسلحة الموجودة على الحدود مع إثيوبيا: أن الأراضي المستردة سودانية خالصة، وأضاف: "صبرنا ٢٥ سنة وانا ما بنصبر وسكتنا كثير وانا ما بنسكت، وحسنكت لمتين؟ نحن نموت كلنا هنا؛ يقصد على الحدود السودانية مع إثيوبيا. (الفتحة - أثير نيوز).

هل كل همك أيها البرهان أن تعترف إثيوبيا بأن الأرض التي يتم التنازع حولها هي سودانية؛ يعني الاعتراف بالحدود التي خطها المجرمان سايكس وبيكو، اللذان قسما البلاد بغيا فائقة، وجعلا بين كل دولة وأخرى نقطة مشتعلة يتحاربون ويتقاتلون عليها، فتزق الأنفس والمهج، وهذا ما يتمناه ويصوب إليه الكافر، عدو هذه الأمة، حتى لا توجه الجيوش أسلحتها للوجهة الصحيحة، وهي قاتل أعداء الله تعالى؛ الذين امتهنوا كرامة هذه

تصريحات وزير الخارجية الأمريكي الجديد بلينكن تؤكد على إصرار أمريكا على تصفية قضية فلسطين



قال وزير الخارجية الأمريكي الجديد إن الرئيس بايدن يرى أن التسوية الوحيدة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي والقابلة للاستمرار هي حل الدولتين، ولكنه شكك بإمكان تحقيق هذا الحل على المدى القصير، ودعا بلينكن اليهود والفلسطينيين فوراً إلى تجنب اتخاذ خطوات تزيد هذه العملية تعقيداً. وبخصوص قرارات الرئيس السابق ترامب المتعلقة باعترافه بالقدس عاصمة لكيان يهود ونقل السفارة إليها أكد بلينكن أن إدارة بايدن ستلتزم بها. جاءت تلك التصريحات خلال جلسة استماع عقدها مجلس الشيوخ للمصادقة على تعيينه وزيراً للخارجية.

وتعقباً على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: تحمل تصريحات بلينكن في طياتها الكثير من الحقائق السياسية، ومن هذه الحقائق أن العداء للمسلمين ولأهل فلسطين لا يتغير بتغير الرئيس أو الإدارة الأمريكية، وأن كل إدارة تحافظ على إنجازات الإدارة التي تسبقها فيما يتعلق بتصفية قضايا المسلمين ومنها قضية فلسطين، وأن الخط العريض لسياساتهم هو حفظ أمن كيان يهود بما يحفظ ويخدم مصالح الولايات المتحدة. وإن هذه التصريحات فيها إجابة شافية لكل من عول على تغير الإدارة الأمريكية أو رحيل ترامب لإنقاذ قضية فلسطين، فكما بين بلينكن فإن إدارة بايدن ستلتزم بما قدمه ترامب من هدايا لكيان يهود، وستعمل على منع وضع المزيد من العراقيل أمام مشروع الدولتين، وبطبيعة الحال ستكون تلك السياسات بمثابة إبر تخدير لأهل فلسطين والعرب والمسلمين، بينما يستمر كيان يهود يتوسع ويتمدد في أرض فلسطين ويفرض سياسات الأمر الواقع. أن للأمة الإسلامية، وهي تشاهد انشغال الدولة الأولى بترتيب وضعها الداخلي وترى عجزها عن تصفية قضية فلسطين، أن تستعيد دولتها وسيادتها وسلطانها فتحل قضاياها وتشرع في سياساتها الخارجية وفق الأحكام الشرعية فتحترق فلسطين وتعيدنا مرة تاج البلاد الإسلامية.

تصنيف بومبيو ووزارته للحوثيين بالإرهاب تحت المجر

بـ بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن



بعض النشاطات والإمدادات الإنسانية. والأهم أن هذا التصنيف صادر من وزارة الخارجية ومن وزير خارجية انتهت صلاحيته، فلو كان القرار جدياً لاتخذ أثناء اجتياح الحوثيين لصنعاء وليس في هذا التوقيت، فقد جاء الخبر الكالتالي "وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد أخطر الكونغرس، ببيته تصنيف الحوثيين "جماعة إرهابية" في ١٩ كانون الثاني/يناير الحالي، أي قبل يوم واحد من مغادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البيت الأبيض" (بي بي سي ٢٠٢١/١٥ م). ٧- إن القرار لا بد من موافقة الكونغرس عليه حيث ذكر موقع بي بي سي بتاريخ ٢٠٢١/١٢٤/٢٤ "بدون سابق إنذار أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يوم الأحد ١٠ كانون الثاني/يناير قرار واشنطن إدراج جماعة الحوثي وثلاثة من أبرز قادتها في اليمن ضمن قائمة المنظمات الإرهابية. سيدخل القرار حيز التنفيذ بمجرد مصادقة الكونغرس عليه". إن هذه التصريحات وغيرها تدل على أن قرار ترامب غير جدي وأن جو بايدن ينتقد القرار فلن ينفذه وهذا ما يؤكد أن هذا التصنيف هو مجرد فرقة إعلامية لتضخيم الحوثيين وإبرازهم إعلامياً وإيجاد مادة لهم للقيام بالفعاليات المختلفة بين الناس لتشكيل وسطهم السياسي وكسب المزيد من الأنصار وتقوية شعبيتهم المتدنية من جراء أعمالهم السيئة في مناطق سيطرتهم، كإيجاد الأزمات الخائفة وقطع المرتبات على الموظفين والتعسفات والاعتقالات وإرهاق الناس بالضرائب وغيرها، واختيار هذا التوقيت هو أكبر دليل على ما سبق، فبعدما اعترفت بهم أمريكا ومبعوثو الأمم المتحدة وجلس معهم وزير خارجيتها في السويد مباشرة وبعدما أصبح للحوثيين غطاء دولي وسند خارجي من أمريكا وأصبحوا قوة على الأرض، يأتي بومبيو ويعلن اعتزاه تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية! والحوثيون ينفذون مخططات أمريكا في اليمن فهم من أراح نفوذ بريطانيا في الشمال ويسعون لإحكام سيطرتهم على ما تبقى منها كمحافظة مأرب النفطية. وتصنيفهم بالإرهاب في محاولة فاشلة لتغطية أعمالهم لأمريكا والتي استطاع حزب التحرير بأعماله المختلفة أن يكشف عمالتهم لها وتنفيذهم لمخططاتها وفزعهم إليها وقت الخطر. إن الشمس لا تغطي بغيرها وإن جميع الأنظمة آيلة للسقوط مهما تترسخت خلف القوة العسكرية والأمنية ولا يحتاج سقوطها إلا إلى رص الصفوف خلف قيادة حزب التحرير فهو الرائد الذي لا يكذب أهله وهو وحده الذي يمتلك دستوراً، وهو جاهز لتطبيقه فور قيام الخلافة، وها هي الذكرى المؤتية لهدم دولة الخلافة، وهي حافز للمسلمين أن يعملوا بجد لإسقاط الأنظمة العلمانية وإقامة الخلافة على أنقاضها، ﴿لَهُمْ بِرُؤُوسِهِمْ نَبِيًّا﴾

الأصل أن الباكستانيين والأتراك أمة واحدة في دولة واحدة وليس أمة واحدة في دولتين

فند حزب التحرير إشادة وتليبس قائد القوات الجوية الباكستانية الجنرال مجاهد أنور خان بقوة العلاقات بين باكستان وتركيا، ووصفها بأنها "لا مثيل لها بين الدول الأخرى"، وتأكيده أن أهل بلده والأتراك هم في الأصل "أمة واحدة في دولتين". وقال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: كم نتمنى أن يكون وقوف باكستان وتركيا مع بعضهما وقوفاً حقيقياً وليس شكلياً، وخصوصاً فيما يتعلق بقضية قبرص التي يتوجب على تركيا تحريرها وليس التفاوض والتنازل عن شطرها لليونان، وكذلك تحرير كشمير، بدلاً من مد يد السلام لمودي، وكم كنا نتمنى أن يجتمع الجيشان الباكستاني والتركي لنصرة إخوانهم الثائرين في وجه الطاغوت في سوريا وتخليصهم من عميل أمريكا، بدلاً من الشد على أيدي تركيا التي تقوم بتسليم المناطق المحررة للنظام النصيري وتحالف مع روسيا وإيران ضد أهل سوريا المستضعفين، وكم كنا نتمنى أن يكون تعاون البلدين على مكافحة إرهاب دولة يهود وأمريكا وروسيا في المنطقة، بدلاً من الدخول مع هذه القوى الشريرة في تحالفات "دفاع مشترك"، كما هو حاصل بين تركيا ودولة يهود، وفتح قواعد عسكرية لهم لدى حصون المسلمين، والتعاون على ملاحقة المجاهدين والعاملين لتحرير بلادهم من عملاء الغرب، وملاحقة العاملين لهضة الأمة بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

الاقتتال في السودان جذوره وأسبابه وكيف يكون العلاج

بـ بقلم: الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان *

لم يعرف السودان اقتتالاً بالمعنى في تاريخه الطويل مع دول الجوار، فقط الممالك القديمة دخلت في صراعات مع الأحباش وتمددت شمالاً حتى حكمت بيت المقدس وتخوم الشام، وقد أشار إلى ذلك جون تيمز وجاكين ويلسون في الورقة التي قدمت في معهد السلام الأمريكي، في أواخر العام ١٩٩٢م حيث نشر الباحثان في معهد السلام بواشنطن دراسة حذرت من سعي السودان للانتقال إلى مصاف الدول المصدرة للبتترول. وقال الباحثان إن السودان بنظام حكمه الإسلامي المغامر إذا امتلك القدرة الاقتصادية سيشكل تهديداً محتملاً للتوازن السياسي الحافظ للمصالح الأمريكية في المنطقة، وهي عبارة تعني أن هذه الدولة في طريقها لإحراز الاستقلال الاقتصادي الذي يعطيها القدرة على الاستقلال السياسي. ومن ثم لعب دور لا يخضع للمطبخ السياسي لواشنطن حيث جاء في هذه الورقة: "تعمل أمريكا لإيجاد خلل هيكلي في الاقتصاد السوداني لإقناع هذه الدولة لأنها تشكل خطراً على المصالح الأمريكية ليس فقط في دول الجوار بل في كل الإقليم والمنطقة، لما لهم من تطلعات...".

بعدما كانت الدولة تتطلع للتوسع الخارجي، انقلب الأمر إلى صراعات داخلية بين مكونات أهل البلاد، ويظهر بشكل جلي أن التدخلات الاستعمارية هي التي أوجبت نار الصراع والخلاف الداخلي، وقد استغلت في ذلك الظروف الطبيعية والموضوعية، ما صنعه الاستعمار البريطاني من سياسة المناطق المغلقة في جنوب السودان، والحواكير في غربه، حيث كان الصراع حول الموارد والثروات، وتقدير الثروة الحيوانية بأكثر من ١٣٦ مليون رأس من الماشية، أغلبها في غرب السودان تتحرك مع موسم الأمطار شمالاً وجنوباً وسط مراعى ضيقة وموارد مائية محدودة ومناطق زراعية، فتتشأ بشكل طبيعي احتكاكات بين الرعاة فيما بينهم وكذلك مع المزارعين، خاصة في الزمان التي يكون فيها الجفاف، كانت تحل بسهولة ويسر بما يعرف بالجدوية؛ (تدخل عقلاء وحكماء القبائل)، ولكن القوى الاستعمارية الطامعة في البلاد والمتخوفة من طموحات أهلها حولت هذه الصراعات إلى حرب قلبية عرقية وإثنية، فقد قام الإنجليز بخبث ومكر شديدين بإنشاء نظام ظاهره إداري (الإدارة الأهلية)، وحقيقة هو بؤرة لإثارة الصراع والنزاع بين أبناء القبائل، حيث جعل لكل منطقة سيادة لقبيلة معينة مقابل الآخرين مكاناً يعرف بنظام الحواكير، فتطرد القبيلة من يسكنها، وتحتل داره، وتمنع المراعي وموارد الماء عن الآخرين، مما يولد أحقاداً ويفجر اقتتالاً مريراً؛ قتال بقاء أو فناء.

وقد ساهمت الحكومات المتعاقبة في إنفاذ هذا المخطط، حيث قامت بتسليح القبائل خاصة المتاخمة للجنوب لمواجهة تمرد الجنوب المدعوم كنياسياً وعالمياً، مما أوجد السلاح في أيدي عوام الناس، والذي سغر الحرب بين الأطراف الأخرى، ثم قام الاستعمار بإنشاء حركات متمردة مسلحة ذات صبغة قلبية أو عنصرية، بدأ التمرد بجماعات مسلحة تقوم بعمليات نهب مسلح واغتصاب وترويع للناس، وحرص صانع التمرد على أن تكون من القبائل ذات الأصول الأفريقية؛ لتقوم الحكومة في الخرطوم؛ (حكومة الصادق المهدي الديمقراطية الثانية ١٩٨٥م-١٩٨٩م، والحكومة العسكرية برئاسة عمر البشير ١٩٨٩م-٢٠١٩م) في المقابل بتسليح القبائل العربية (الجنوبية)، لتنهج النهج نفسه في عمليات النهب والاعتصاب والقتل على أساس العنصر؛ فتحول الصراع إلى صراع عنصري بغض، يصنف الناس في الأقليم إلى (زرقة وعرب)،

فأصبح القتل وما زال على الهوية واللون. ظل الصراع والقتل على الوجه نفسه حتى اندلاع الصراعات الأخيرة بعد سقوط البشير، ولأول مرة في شرق السودان على الطريقة نفسها (نوبة - بني عامر - هوسا - هندنوة)، بدأت حول الأحقية والسيادة على الأرض، إلى دعاوى التهميش لأهل الشرق، ثم تم استغلالها سياسياً عبر عملاء الاستعمار، للمطالبة باستقلال شرق السودان، وإقامة دولة البجا، فبدل أن تعمل الحكومات المتعاقبة على حكم السودان، على وأد نار الفتنة ورتق النسيج المجتمعي، قامت بإذكاء نار الصراع من خلال تسليح القبائل، وضربها بعضها ببعض، والانسحاق وراء مخططات الكافر بإضفاء صبغة قبلية وعنصرية إثنية على الصراع، ثم إصرار تلك الحكومات على الإبقاء على نظام الحواكير (إرث المستعمر).

وقد أقدمت الحكومة الانتقالية الحالية بخطوة جريئة لا يمكن أن توصف إلا بأنها جريمة كبرى وخيانة عظمى، عندما وقعت على اتفاقية جوبا للسلام، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠م، متضمنة خمسة مسارات؛ مسار شرق السودان، ومسار دارفور...، مما يمهّد الطريق لإنفاذ مخطط تمزيق وتفكيك ما تبقى من السودان، حيث أعطت هذه المناطق حق الحكم الذاتي خدمة للمشروع الاستعماري؛ الرامي لإبادة أهل السودان قتلًا وتشريدًا وتدميرًا لموارد البلاد، ونهبًا لثرواتها.

كيف السبيل للخروج من هذا المأزق؟ وكيف نحافظ على وحدة البلاد، وصيانة النسيج المجتمعي، وحقن دماء الناس؟

ذلك لن يكون إلا بتبني مشروع سياسي اقتصادي اجتماعي، أساسه عقيدة الأمة، يجعل من الحكم أمانة ومسؤولية، لا غنيمة وكيفة تقسم بين الطامعين، في سلطة مركزية تحافظ على وحدة البلاد، وتعزل بين أطرافها، يختر فيها المسلمون حاكمهم، ويقطعون الطريق على مرتزقة السياسة عملاء الغرب، ويسد الباب أمام المغامرين من العسكر المدفوعين من مخابرات الاستعمار؛ وهو نظام الحكم في الإسلام؛ الخلافة على منهاج النبوة، قال رسول الله ﷺ: «فَلْيَكُنْ بِسُنِّي وَسُنَّةِ الْأَخْلَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ عَضَا عَلِيَّهَا بِالنَّوْاجِدِ»، يباع فيها رجل يطبق الإسلام ويبسط العدل بين الناس، ويقطع يد السفارات الأجنبية الطامعة في بلادنا، ويضرب على أيدي عملائهم في الداخل، يرى الحكم أمانة، يمكن الناس من ثروات بلادهم، ويعينهم على استغلالها، فتعود خيراً عليهم، ويضمن لهم إشباع حاجاتهم الأساسية، ويمكنهم من إشباع الكماليات، ويحثهم على التآخي بأمر الله ورسوله ﷺ «وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»، الناس عنده سواسية، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، يعظم حرمت الناس؛ دماهم وأموالهم وأعراضهم، يبسط هيبة الدولة وسلطانها، ويأخذ على أيدي المجرمين، ولا يجرم الآخرين، حيث لا تزر وازرة وزر أخرى.

ها نحن قد جربنا حكم المتأسلمين، ثم جاء العلمانيون بعلمانيتهم الكالحة، فزادتنا رهقاً ومشقة، وما بقي لنا إلا نظام الإسلام، فإما أن ننسلخ عن عقيدتنا وديننا، وندخل في عقيدتهم عبداً صاغرين، أو ندخل في عبودية الله الحق، بإسلام الأمر كله لله، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فننفض في الدنيا والآخرة، لها فاعلوا، وكونوا مع العاملين حتى يمن الله علينا بنصره ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

اعتصام حاشد أمام مقر الشرطة بالبيرة للمطالبة بالإفراج عن الشاب محمود هاني



نظم أهالي الشاب محمود هاني وشباب حزب التحرير يوم الجمعة الماضي اعتصاماً ووقفاً أمام مقر الشرطة في البيرة للمطالبة بالإفراج عن الشاب محمود هاني والذي صدر قرار بالإفراج عنه يوم الخميس من محكمة صلح رام الله، ولكن الشرطة رفضت تنفيذ قرار المحكمة ونصرت على مواصلة احتجازه، بل ووصل الأمر بالشرطة أن تهدد الأهالي بتحويل الشاب إلى جهاز أمني آخر كوسيلة للضغط عليهم لفض الاعتصام. إن استمرار احتجاز قيادة الشرطة للشباب محمود رغم صدور قرار بالإفراج عنه يؤكد ما يتأكد لأهل فلسطين كل يوم أن السلطة وأجهزتها لا تراعي حرمت الناس بل وتدوس على قوانينها وقرارات قضائها، إذا تعلق الأمر بمحاربة الإسلام وحملته دعوته.